

المحرر الوجيز

@ 373 @ عمرو ! 2 2 ! بالإدغام ولا يجيز ذلك الخليل وسيبويه لأن الراء حرف مكرر فإذا ادغم في اللام ذهب التكرير واختل المسموع .

وقوله تعالى ! 2 2 ! مما تعلق المعتزلة به في قولهم إن للإنسان أجلين وذلك أنهم قالوا لو كان واحدا محدودا لما صح التأخير إن كان الحد قد بلغ ولا المعالجة إن كان الحد لم يبلغ .

قال القاضي ابو محمد وليس لهم في الآية تعلق لأن المعنى ان نوحا عليه السلام لم يعلم هل هم ممن يؤخر او ممن يعاجل ولا قال لهم إنكم تؤخرون عن أجل قد حان لكم لكن قد سبق في الأزل أنهم إما ممن قضى لهم بالإيمان والتأخير وإما ممن قضى عليه بالكفر والمعالجة فكان نوحا عليه السلام قال لهم آمنوا يبين لكم انكم ممن قضى لهم بالإيمان والتأخير وإن بقيتم فسيبين لكم أنكم ممن قضى عليه بالكفر والمعالجة ثم تشدد هذا المعنى ولاح بقوله ! 2 ! 2 .

وقد حكى مكي القول بالأجلين ولم يقدره قدره وجواب ! 2 2 ! مقدر يقتضيه اللفظ كأنه قال فما كان أحزمكم او أسرعكم الى التوبة ! 2 . ! 2 قوله عز وجل \$ سورة نوح 5 - 11 \$.

هذه المقالة قالها نوح عليه السلام بعد ان طال عمره وتحقق اليأس عن قومه وقوله ! 2 2 ! عبارة عن استمرار دعائه وانه لم ين فيه قط ويروى عن قتادة ان نوحا عليه السلام كان يجيئه الرجل من قومه بابه فيقول احذر هذا الرجل فإن أبي حذرني إياه ويقول له إنه مجنون .

وقرا ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر (دعائي الا) بالهمز وفتح الياء وقرأ عاصم وحمزة والكسائي (دعاي) بسكون الياء دون همز وروى شبل عن ابن كثير بنصب الياء دون همز مثل هداي وقرأ عاصم أيضا وسلام ويعقوب بهمز وياء ساكنة . وقوله ! 2 2 ! معناه ليؤمنوا فيكون ذلك سبب الغفران .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يحتمل ان يكون حقيقة ويحتمل ان يكون عبارة عن إعراضهم وشدة رفضهم لأقواله وكذلك قوله ! 2 2 ! معناه جعلوها أغشية على رؤوسهم والإصرار الثبوت على معتقد ما وأكثر استعماله في الذنوب ثم كرر عليه السلام صفة دعائه لهم بيانا وتأكيذا وجهارا يريد علانية في المحافل والإصرار ما كان من دعاء الأفراد بينه وبينهم على انفراد وهذا غاية الجد .

وقوله تعالى ^ استغفروا ربكم يرسل السماء ^ يقتضي ان الاستغفار سبب لنزول المطر في كل أمة .

وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه استسقى بالناس فلم يزد على ان استغفر ساعة ثم